

فَبَكَرَ بَشُوعٌ فِي الْعَدِ وَارْتَحَلُوا مِنْ شَطِطِهِمْ وَأَتُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَأْتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ عَبْرُوا.² وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّ الْعُرْقَاءَ جَاؤُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَالْكَهَنَةَ اللَّائِيَّيْنَ حَامِلِيَيْ إِبَّاهُ، فَارْتَحَلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَسِيرُوا وَرَاءَهُ.⁴ وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفِي ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ. لَا تَقْرَبُوا مِنْهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُرُوا هَذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلُ.⁵ وَقَالَ بَشُوعٌ لِلشَّعْبِ، تَقَدَّسُوا لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ عَدَاً فِي وَسْطِكُمْ عَجَائِبَ.⁶ وَقَالَ بَشُوعٌ لِلْكَهَنَةِ، اخْمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَاعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ. فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَشُوعَ، الْيَوْمَ أَتَبَدَّى أَعْظَمَكَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِيَعْلَمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَامُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِيَيْ تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا، عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى ضَفَةِ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَقِفُونَ فِي الْأُرْدُنِّ.⁹ فَقَالَ بَشُوعٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. ثُمَّ قَالَ بَشُوعٌ، بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَطَرِدًا يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَتَنَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْجَوِيِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.¹¹ هُوَذَا تَأْتُونَ عَهْدَ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ غَايِرُ أَمَامِكُمْ فِي الْأُرْدُنِّ.¹² فَلَا أَنْتَجِبُوا أَتَنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.¹³ وَيَكُونُ جَيْمًا تَسْتَقِفُّ يَطُونُ أَقْدَامَ الْكَهَنَةِ حَامِلِيَيْ تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فِي مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، أَنْ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ الْمُتَحَدِرَةِ مِنْ فَوْقِ تَفْلِقٍ وَتَقِفُ تَدًّا وَاحِدًا.¹⁴ وَلَمَّا ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا الْأُرْدُنَّ، وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ أَمَامَ الشَّعْبِ،¹⁵ فَعِنْدَ إِيَّانِ حَامِلِيَيْ التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَانْعِمَاسِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِيَيْ التَّابُوتِ فِي ضَفَةِ الْمِيَاهِ وَالْأُرْدُنِّ مُمْتَلِئِ إِلَى جَمِيعِ سُطُوهِ كُلِّ أَيَّامِ الْحَصَادِ وَقَفَتِ الْمِيَاهُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ فَوْقِ وَقَامَتْ تَدًّا وَاحِدًا بَعِيدًا جَدًّا عَنْ آدَامِ الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ صَرْتَانَ، وَالْمُنْحَدِرَةُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ بَحْرِ الْمِلْحِ انْقَطَعَتْ تَمَامًا، وَعَبَرَ الشَّعْبُ مُقَابِلَ أَرِيخَا.¹⁷ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عَلَى الْبَاسَةِ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ رَاسِخِينَ، وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ غَايِرُونَ عَلَى الْبَاسَةِ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ غُورِ الْأُرْدُنِّ.